

إعلان النتائج الأولية للانتخابات العراقية في محافظات عدة



(وكالات)

لا يزال فرز أصوات الناخبين في الانتخابات العراقية المبكرة التي جرت، الأحد، متواصلاً؛ حيث أعلنت المفوضية العليا للانتخابات نتائج التصويت في عشر محافظات هي ديالى والديوانية والمثنى وميسان وواسط ودهوك وصلاح الدين وكربلاء والنجف وأربيل.

ويتعين انتظار نتائج محافظات كبرى كبغداد والبصرة ونيوى والأنبار قبل أن تكتمل صورة المشهد السياسي العراقي بعد الانتخابات.

وكانت المفوضية العليا للانتخابات قالت: إن نسبة المشاركة في التصويت بلغت 41 في المئة، بحسب النتائج الأولية، مضيئة: إن احتساب هذه النسبة جاء من بين من يملكون البطاقة الانتخابية الذكية والبالغ عددهم 22 مليوناً، وليس من العدد الإجمالي لمن يحق لهم التصويت. وبحسب المفوضية، بلغ عدد المشاركين في الانتخابات 9 ملايين ناخب علماً بأن عدد من يحق لهم التصويت يبلغ نحو 25 مليوناً

وتعد نسبة المشاركة هذه الأدنى في البلاد منذ عام 2005 الذي شهد أول انتخابات تشريعية في العراق بعد الغزو

الأمريكي له عام 2003. يذكر أن نسبة الإقبال في انتخابات عام 2018 بلغت 44.5 في المئة وفقاً للأرقام الرسمية. وصوت العراقيون لاختيار نواب برلمانهم من بين 3200 مرشح في الانتخابات المبكرة التي تجرى وفق قانون انتخابي جديد ينص على التصويت الأحادي للمجلس المؤلف من 329 مقعداً. وكانت فيولا فون كرامون، رئيسة فريق المراقبين التابع للاتحاد الأوروبي، قد صرحت في وقت سابق بأن نسبة المشاركة «منخفضة».

وقالت لصحفيين: إن انخفاض المشاركة «مؤشر سياسي واضح، لا يسع المرء إلا أن يأمل أن يُنصت إليه من قبل السياسيين والنخبة السياسية في العراق».

وعقب انتهاء الاقتراع، قالت اللجنة الأمنية العليا للانتخابات: إنها أصدرت أوامر «صارمة» إلى السلطات الأمنية في العاصمة بغداد والمحافظات بتشديد إجراءات الحراسة والحماية حول مراكز الاقتراع ومراكز التسجيل ومخازن المفوضية المستقلة للانتخابات.

ويصارع العراق أزمة اقتصادية إضافة إلى تفش الفساد والانقسام الطائفي. ويستبعد محللون أن تحقق الانتخابات، وهي الخامسة منذ الغزو الأمريكي، تغييراً كبيراً في الساحة السياسية في العراق.

وأجريت الانتخابات قبل ستة أشهر من تاريخها الأصلي، في تنازل نادر لحركة الاحتجاج التي يقودها الشباب والتي اندلعت في عام 2019 ضد طبقة سياسية يُلقى عليها باللوم على نطاق واسع في انتشار ممارسات الكسب غير المشروع والبطالة وانهيار الخدمات العامة. وقتل المئات خلال تلك الاحتجاجات، كما قتل عشرات الناشطاء أو اختطفوا أو تعرضوا للترهيب في الأشهر الأخيرة، مع اتهامات للجماعات المسلحة بالوقوف وراء أعمال العنف.